وحاولوا اخذ بندر عدن ثم وصلت مراكبهم الى جدا وحينئذ امر السلطان الاعظم سليمان بن سليم [illegible]
الباشا سليمان الى مصر وان يحمل مغاين لمركوبه وعساكره الجاريه الى ارض الهند يحمل سعه عاريا ومغاين
كما ان يحمل الاثقال وسرب العساكر ثم توجه الى الهند وطلب صاحب عدن بعث آل طاهر في طريقه كما قدمنا
وجعل سبحقا الى عدن ثم توجه الى الهند وعاد الى اليمن ولم يتم له شي في الافرنج كما ذكره النهروالي ثم اتى ووصل
بندر المخا وجرت اليه السيدة الناخوده الامير على بعثه اللونده في زبيد فقتله كما قدمنا ذكره وولى على زبيد
رجلا من امرائه الذين معه يقال له مصطفى وقد ذكرنا ذلك فيما مضى من هذا المختصر ورجع الباشا سليمان
الى مكه ثم الى مصر ثم الى حضرة السلطان سليمان قال النهروالي وكان ظالما غشوما وابيا من لد السلطان خدمته
لوالده السلطان سليم خان ثم لم يستمر في الوزاره معه الا اياما يسيره ثم عزل وولى مكانه الوزاره رستم باشا في
سنة احد وخمسين وتسعمائة واستمر في الوزاره اياما ثم عزل وولى مكانه في الوزاره احمد باشا وكانت وزارته
حلت العجم بعقد برزه من عرض الامور عليه وانتقضه من بين يديه امر بعقله عند الباب الداخل من السراي
محنوق هنالك واخرج ملفوفا في بساط كما ذكر النهروالي واعيد عوضه في الوزاره رستم باشا واستمر حتى مات ثم ولى
بعده في الوزاره محمد باشا وكان اكمل عقلا ودراية فاستمر في الوزاره حتى مات السلطان سليمان في بعض الغزوات
وهو معه فضبط العساكر وجمع الجمهور وكتم موت السلطان سليمان وارسل الى ولده السلطان سليم من مسافه
ستين يوما واقعده على تخت السلطان العثماني ولما وصل السلطان سليم اذن للعساكر بالرجوع الى اصطنبول
وحمل السلطان على الاعناق الى القسطنطينية وتمام في مقاصه ولده السلطان سليم في سنة اربع وسبعين وتسعمائه
وحدث سلطنة السلطان سليم تسع سنين ثم ولي بعده ولده السلطان مراد في سنة اثنين وثمانين وتسعمائه
وتوفي في سنة ثلاث والف فكانت مدة سلطنته اثنين وعشرين سنة وهو الذي ارسل الوزير حسن الى اليمن
ووزيره سنان وملك قطر اليمن واستولى على اولاد المطهر بن الامام شرف الدين وارحلهم الى الروم وولى السلطنه
بعده ولده السلطان محمد بن مراد واول ولايته سنة اربع والف من الهجره النبويه على صاحبها افضل الصلاة والسلام
وتوفي في شهر رجب سنة اثني عشر والف فكانت سلطنته تسع سنين وخلفه في التخت نجله الكريم السلطان احمد بن محمد
بن مراد وبقي في السلطنه الى سنة سبع وعشرين والف وتوفي فيها وخلفه في تخت السلطنه اخوه السلطان
الزاهد مصطفى بن محمد بن مراد وبقي فيها الى شهر ربيع الاول من سنة ثمان وعشرين ونحي عنها اختيارا لابن
اخيه السلطان بن السلطان عثمان بن احمد بن محمد بن مراد ولعله الشهيد اراد الحج الى بيت الله الحرام فثار عليه
الجند وقتلوه شهيدا وقام بالملك اخوه السلطان مراد بن احمد بن محمد بن مراد وقد كان الشاه استولى على بغداد
وتكررت الحروب بينه وبين السلطنه فنهض اليه بنفسه في اجناد ملات اقليم العراق قال بعض المورخين انها اربعة
عشر لكا وفتح بغداد وطرد الشاه عنها واراد الخروج الى اليمن بعد ان استولى عليه الامام المويد محمد بن القاسم
وخرج عنه الباشا قانصوه فلما توجه للمسير الى اليمن بلغه ان اخاه السلطان ابراهيم بن احمد قعد على تخت السلطنه
في اصطنبول فاضرب عن ذلك القصد الاول ورجع يريد تلافي مملكته فمات في الطريق وتمت السلطنه للسلطان
ابرهيم بن احمد بن محمد بن مراد فلما تمت السلطنه له تم الصلح بينه وبين الشاه عباس ملك العجم ووقف كل منهما على
حد بلاده ودخلت بغداد واعمالها وسائر مدن العراق في مملكة السلطان ابرهيم واضرب عن مملكة اليمن ووجه
همته الى الجهاد وفتح قلاع النصارى في الغرب ففتح كثيرا من ممالك الافرنج ودوخ بلاد مالطه وتلك الممالك الساخطه
وسيأتي مزيد له ثم بعد وفاته قام بالسلطنه ولده السلطان الاعظم محمد بن ابراهيم بن احمد بن محمد بن مراد بن سليم
بن سليمان ومضى على ما سنه ابوه من جهاد الكفره اعداء الاسلام وتوجه بنفسه عليهم وحصلت حروب تذهل
العقول وتحير المعقول واستولى على قلعة مالطه وجزيرة الاندلس واخرج عنها ملوك الافرنج وخطها دار الاسلام
وعمر المساجد والمدارس والى هنا انتهى ما وجدته في التواريخ وتذكر الموزعي الخارجين الى اليمن من تلقا
السلاطين آل عثمان على سبيل الجملة وقد تقدم تفصيل ذلك في هذا التوقيع حتى انتهينا الى ذكر الوزير حسن باشا
ووزيره سنان وسنذكر في ترجمة الامام المنصور بالله القاسم بن محمد وولده المويد بالله محمد بن القاسم بقية
الباشات الى ان انقرضت دولة آل عثمان من اليمن وقد عادت في زماننا بعد انقراض الدولة القاسمية فاول
من ولي جهة زبيد من جهة سليمان باشا الخارج الى الهند مصطفى عرج ثم عزل بمصطفى بشاش وبقي مدة خمسة
اعوام ثم عزل بالباشا اويس بن بايزيد ثم قتل الباشا اويس بالشلاله كما قدمنا وولي ازدمر باشا الذي فتح صنعا
وحاصر المطهر بن الامام شرف الدين وفعل الافعال العجيبة التي قدمنا الاشارة اليها ثم عزل مصطفى بشاش الذي
خرج بولاية زبيد ثم خرج مدد الازدمر ثم خرج الثالثة بعزل الباشا ازدمر فلم يصل الى صنعا بل مات في
تعز وخرج بالولاية مصطفى عرج الاخرى وبقي مده مصالحا للمطهر ثم عزل بمحمود باشا فبقي مدة مصالحا للمطهر
ثم عزل برضوان باشا مصطفى ثم وقع نقض الصلح منه بينه وبين المطهر كما قدمنا ثم عزل بمراد باشا المقتول
في الشلاله في خبان ثم خرج حسن باشا فانحاز في زمنه مع استيلاء المطهر على البلاد واستمر الى الابواب

السلطانيه

السلطانيه فامده بعثمان بن ازدمر ثم خرج الوزير الاعظم سنان واستولى على البلاد وصالح المطهر آخر
الامر ورجع الى الروم وخرج بولاية اليمن الباشا بهرام فبقي مدة وعزل بمصطفى قسطل باشا فلما وصل
بندر المخا توفي هنالك ثم خرج متوليا لليمن الباشا مراد وبقي مده ثم عزل الباشا مراد بالباشا حسن
المسمى عند اهل اليمن الوزير حسن وبقي في اليمن ثمانية وعشرين سنة ثم استخلف كيخيه سنان ووصلت
له الباشويه من السلطان وعزم الوزير حسن الى الابواب السلطانيه ثم عزل سنان بالباشا جعفر ثم
عزل جعفر بابرهيم ووصل ابراهيم الى ذمار وتوفي فيها فرجع جعفر من المخا وبقي على الولايه الاولى وتجددت
له من الابواب ثم عزل بالباشا محمد ثم عزل الباشا محمد بالباشا فضلي ثم عزل الباشا فضلي بالباشا حيدر
وهو آخرهم في صنعا ثم خرج الباشا قانصوه باجناد واسعه ولم يتمكن من صعود الجبال لقوة دولة اولاد
الامام القاسم فيها ثم نزل الحسن بن القاسم الى التهايم واستولى عليها وحصر الباشا قانصوه في زبيد حتى
خرج اليه طايعا بعد ان ذهبت خزائنه وامواله الواسعه فاحسن اليه الحسن واعطاه ما اراده من الخيل
والابل والخيام والنقد الواسع وكان آخر من خرج الى الديار اليمنيه ثم كيخيته مصطفى جهزه بعده مثل ذلك
رجعت الى اخبار اليمن وقد انتهينا بشوط القلم الى سنة خمس والف في ولاية الوزير حسن
وفي سنة ست والف كان قيام الامام الاعظم المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن الرشيد
بن احمد بن الامير الحسين بن علي بن يحيى بن محمد بن يوسف الاشل بن القاسم بن يوسف الداعي بن يحيى المنصور
بن احمد الناصر بن الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابرهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب كرم الله وجهه وكان ابتدا دعوته في حدة قاره محل من سائر بلاد الشرف فلما بلغ الامير عبد
الرحيم بن عبد الرحمن بن المطهر بن شرف الدين دعوته وهو وال من جهة الوزير سنان لبلاد حجه والشرفين
فارسل في اثره فوجده قد طلع ذلك الجبل وذلك في اول شهر محرم من سنة ست والف وانضمت اليه قبائل تلك
الجهة وبعث كتبه ورسائله الى اقطار اليمن فعلت فعل السيوف واشتعل اليمن وكان حسن باشا مقيما في الروضة
تنز عليه غصونها زهرا لكمائم فما شعر الوزير حسن الا برسول عبد الرحيم بما لك الشان العظيم فعلم حسن باشا
ان الحوادث قد فتحت اجفانها اللائمه فقوض خيامه من الروضه الى صنعا وارسل الى الكيخيا سنان وامره
بتجهيز الامير عبد الله بن المعافا الان وان يجيب السير الى السود ثم وصل الامير عبد الله الى هجرة محلته
وموطنه وقد اضطربت الامور وخالف الجمهور ثم توجه الامير عبد الله بن المطهر الى حجه ثم اقتضى نظر الوزير
حسن توجيه الامير المطهر ابن الشويع في عساكر جرارة وسناجق متعاره وانضم اليه عساكر كوكبان وهم اجناس
الطعان قال الاسالي ارتفاع تلك المحاط ولولا ارتفاعها لالم بها البلاء واحاط فلما علم القبائل بنهوضهم
وارتفاعهم من حجة لازموهم بالحرب من حجة الى راس نقيل عجيب واستولت القبائل على جميع الاحمال
والجمال واستغلت الخزائن والنبابرط والجبخانه وخرج ذلك العسكر الجرار من كت البنين البتار
واستفزت تلك الجموع في عمران فواجهت البلاد الى الامام من نجران الى خولان وقد كان توجه قبل ذلك الامير
ابراهيم الطويل الى الحيمة نعمتده قبائلها فقاتلها قتالا صادقا حتى صاحوا فصل فطلع الامير الكيخيا سنان الى
حضور ووصل الى محل يقال له بيت معدن وقد اجتمعت القبائل الموالين للامام وجرى بينهم وبين
الامير سنان القتال العظيم واغار الامير احمد بن محمد بن شمس الدين مددا للامير سنان من كوكبان فحصل مع
القبائل الفشل وانهزموا واخذت منهم رؤوس عدة واسرا وما نفك الامير سنان فاولا فتح الحيمه
فبلغه ان حصن ثلا قد دخله اصحاب الامام مع السيد العلامه الزاهد الحسن بن شرف الدين الحمزي الكحلاني
فاضرب الامير سنان عن حرب الحيمه ونهض الى ثلا وجرت هنالك حروب وبلايا بين اصحاب الامام والامير
سنان ولم يشعر الامير سنان الا بكتاب من الوزير حسن يحثه على الوصول بمن معه الى صنعا ويعلمه ان
قد احاطت بصنعا الفتنه ووصل اصحاب الامام الى جبل تبع وكان [illegible] الى الغفر وكذلك القاضي
العلامه يوسف بن علي الحماطي توجه من الحيمه الى بلاد آنس وعتمه فواجهت تلك الجهات وتوجه الى ذمار
واستولى على من فيها من عسكر السلطان وقبض سلاحهم وواجهت تلك البلاد الى الامام الى راس نقيل
صيد فارسل الوزير حسن لحرب القاضي يوسف المذكور رجلا من اصحابه يقال له احمد بن يوسف الواعظ
والقاضي يوسف في ذمار فلما بلغه قرب الواعظ ولم يعرف من شان العسكر وظن له ان القاصد له
الكيخيا سنان فخرج من ذمار الى قلعة [illegible] عزى ذمار فقصده الواعظ الى هذا المحل واحاط بالقريه
وتفرق انصار القاضي ولم يكن عنده ما يقوم [illegible] اصحابه فسلم الى الواعظ اسيرا وكانت رهينة من
غير رام واقدام من غير همام ثم بعد اسر القاضي قبض شيخ بني شوحه على فقيه [illegible] وكان من
اصحاب القاضي يوسف الحماطي وخامسه في نقيل صيد وارسل به الى الواعظ وفي مدة اسر الحماطي
توجه الامير سنان الى هرم طرف بلاد ارحب وجرت هنالك حروب عظيمه فلم يتمكن من شي وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)